

لسان العرب

(عبقّر) عَبَّقَرَ موضع بالبادية كثير الجن يقال في المثل كَأَنَّهُمْ جَنَّ عَبَّقَرَ فَأَمَّا قول مَرَّار بن مُذَقِّدٍ العَدَوِي هل عَرَفْتَ الدارَ أَمْ أُنَكِرْتَهَا بِعَيْنِ تَبِيرَاكِ فَشَمَّيْ عَبَّقَرَ ؟ وفي الصحاح فَشَمَّيْ عَبَّقَرَ فَإِنْ أَبَا عَثْمَانَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ عَبَّقَرَ فغير الصيغة ويقال أَرَادَ عَبَّقَرَ فحذف الياء وهو واسع جداً قال الأزهري كَأَنَّهُ تَوْهَمٌ تَثْقِيلُ الرَّاءِ وَذَلِكَ أَنَّهُ احتاجَ إِلَى تحريكِ الباءِ لإِقامةِ الوزنِ فلو تركَ القافَ على حالِها مفتوحةً لتحولَ البناءُ إِلَى لفظٍ لم يَجِئْ مثله وهو عَبَّقَرَ لم يَجِئْ على بنائه ممدود ولا مُثَقِّلٌ فلما ضمَّ القافَ تَوْهَمَ بِهِ بِناءَ قَرَبُوسٍ ونحوه والشاعر يجوز له أَنْ يَقْصُرَ قَرَبُوسَ فِي اضْطِرَارٍ الشَّعْرِ فيقول قَرَبُوسٌ وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ هَذَا الْبِنَاءُ إِذَا ذَهَبَ حَرْفُ الْمَدِّ مِنْهُ أَنْ يَثْقُلَ آخِرُهُ لِأَنَّ التَّثْقِيلَ كَالْمَدِّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ إِنَّهُ لَمَّا احتاجَ إِلَى تحريكِ الباءِ لإِقامةِ الوزنِ وتَوَهَّاهُ مَ تَشْدِيدُ الرَّاءِ ضمَّ القافَ لئلا يَخْرُجَ إِلَى بِناءٍ لم يَجِئْ مثله فَأَلَحَقَهُ بِنِاءٍ جَاءَ فِي الْمَثَلِ وَهُوَ قَوْلُهُمْ هُوَ أَبَرَدُ مِنْ عَبَّقَرَ وَيُقَالُ حَبَّقَرَ كَأَنَّهُمَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا وَاحِدَةً لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَرْوِيهِ أَبَرَدُ مِنْ عَبَّ قُرٍّ قَالَ وَالْعَبَّ اسْمٌ لِلْبَرَدِ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْمُزْنِ وَهُوَ حَبُّ الْغَمَامِ فَالْعَيْنُ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْحَاءِ وَالْقُرُّ الْبَرَدُ وَأَنْشَدَ كَأَنَّ فَاهَا عَبُّ قُرٍّ بَارِدٌ أَوْ رِيحٌ مَسْكٌ مَسَّهَ تَنْضَاحُ رِيحٍ وَيُرْوَى كَأَنَّ فَاهَا عَبَّقَرِيٌّ بَارِدٌ وَالرَّيْكِ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ وَتَنْضَاحُهُ تَرَشُّشُهُ الْأَزْهَرِيُّ يَقَالُ إِنَّهُ لِأَبَرَدُ مِنْ عَبَّقَرَ وَأَبَرَدُ مِنْ حَبَّقَرَ وَأَبَرَدُ مِنْ عَضَّرَسٍ قَالَ الْمُبَرَّدُ وَالْحَبَّقَرُ وَالْعَبَّقَرُ وَالْعَضَّرَسُ الْبَرَدُ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ عَبَّقَرُ وَالْعَبَّقَرُ الْبَرَدُ الْجَوْهَرِيُّ الْعَبَّقَرُ مَوْضِعٌ تَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ مِنْ أَرْضِ الْجَنِّ قَالَ لَبِيدٌ وَمَنْ فَادٍ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَبَنِيهِمْ كُفْهُوْلٌ وَشُبَّانٌ كَجَنَّةٍ عَبَّقَرَ مَضَوًّا سَلَفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ بِهَيْئًا مِنَ السُّلَافِ لَيْسَ بِرَجَائِدٍ أَيْ قَصِيرٍ وَمِنْهَا أَقْبَى الْعَرَضَ بِالْمَالِ التَّلَادِ وَأَشْتَرِي بِهِ الْحَمْدَ إِنَّ الطَّالِبَ الْحَمْدَ مُشْتَرِي وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنٌ صَيِّتُهُ لَابَائِهِ فِي كُلِّ مَبْدَأٍ وَمَحْضَرٍ ثُمَّ نَسَبُوا إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ تَعَجَّبُوا مِنْ حِذْقِهِ أَوْ جَوْدَةِ صَنَعَتِهِ وَقُوَّتِهِ فَقَالُوا عَبَّقَرَ يٌ وهو واحد وجمع والأُنثَى عَبَّقَرِيَّةٌ يَقَالُ ثِيَابُ عِبْقَرِيَّةٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْعَبَّقَرُ مَوْضِعٌ صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ عَبَّقَرُ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مِمْ لَأَنَّهُ اسْمٌ لِمَوْضِعٍ كَمَا قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرَوْ حِينَ تَشْدُّهُ صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْذَقْدَنَ بِعَبَّقَرَ وَكَذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ الْقُفِّ أَلْبَسَهَا مِنْ وَشْيٍ عَبَّقَرَ تَجَلِيلُ وَتَنْجِيدُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ

عَبْدَقَر قرية تسكنها الجن فيما زعموا فكلَّما رأوا شَيْئاً فائقاً غريباً مما يصعب عمله ويدقُّ أَوْ شَيْئاً عظيماً في نفسه نسبوه إلیها فقالوا عَبْدَقَرِيَّ اتُّسِعَ فيه حتى سمي به السيّد والكبير وفي الحديث أَنه كان يسجد على عَبْدَقَرِيٍّ وهي هذه البُسْط التي فيها الأَصْبَاح والنَّقُوش حتى قالوا طُلُمُ عَبْدَقَرِيٍّ وهذا عبقرِيٌّ قوم للرجل القوي ثم خاطبهم ۞ تعالى بما تعارفوه فقال عَبْدَقَرِيٌّ حَسَنٍ وقرأه بعضهم عَبَاقَرِيٌّ وقال أَرَاد جمع عبقرِيٍّ وهذا خطأ لأن المنسوب لا يجمع على نسبه ولا سيما الرباعي لا يُجْمَع الخَثْعَمِيُّ بالخَثَاعِمِيٍّ ولا المَهَلَّيُّ بِالْمَهَالِيَّ ولا يجوز ذلك إِلَّا أَن يكون نُسب إلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام الاسم نحو شيء تنسبه إلى حَاجِر فتقول حَاجِرِيٍّ فينسب كذلك إلى عَاقِر فيقال عَاقِرِيٍّ والسرَّاء ونحو ذلك كذلك قال الأزهري وهذا قول حُذَّاق النحويين الخليل وسيبويه والكسائي قال الأزهري وقال شمر قرئ عَاقَرِيٌّ بنصب القاف وكأَنه منسوب إلى عَاقِر قال الفراء العَبْدَقَرِيٌّ الطنافس الثخانُ واحدها عَبْقَرِيَّة والعَبْدَقَرِيٌّ الديباج ومنه حديث عمر أَنه كان يسجد على عَبْدَقَرِيٍّ قيل هو الديباج وقيل البُسْط المَوْشِيَّة وقيل الطنافس الثخان وقال قتادة هي الزَّرابِيٌّ وقال سعيد بن جبیر هي عَتَاقُ الزرابي وقد قالوا عَاقِر ماء لبني فزارة وَأَنشد لابن عَنَمَة أَهْلِي بِنْدَجْدٍ وَرَحْلِي فِي بِيوتِكُمْ على عَاقِرٍ من غَوَرِيَّة العَلَم قال ابن سيده والعَبْدَقَرِيٌّ والعَاقِرِيٌّ ضرب من البسط الواحدة عَبْدَقَرِيَّة قال وعَبْدَقَر قرية باليمن تَوْشَّى فيها الثياب والبسط فثيابها أَجود الثياب فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع فكلما بالغوا في نعت شيء مُتَنَاهٍ نسبوه إليه وقيل إِنما يُنْسَب إلى عَبْدَقَر الذي هو موضع الجن وقال أَبو عبيد ما وجدنا أَحداً يدري أين هذه البلاد ولا متى كانت ويقال طُلُمُ عَبْدَقَرِيٍّ ومالُ عَبْدَقَرِيٍّ ورجل عَبْدَقَرِيٍّ كامل وفي الحديث أَنه قصَّ رُؤيا رآها وذكر عمرَ فيها فقال فلم أَرَ عَبْدَقَرِيَّاً يَفْهَرِي فَرِيَّته قال الأصمعي سألت أَبا عمرو بن العلاء عن العَبْدَقَرِيٍّ فقال يقال هذا عَبْدَقَرِيٌّ قومٌ كقولك هذا سيدٌ قوم وكبيرهم وشديدهم وقويُّهم ونحو ذلك قال أَبو عبيد وإِنما أَصل هذا فيما يقال أَنه نسب إلى عَبْدَقَر وهي أَرْض يسكنها الجنُ فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع وقال زهير بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْدَقَرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَن يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا وقال أَصل العَبْدَقَرِيٍّ صفةٌ لكل ما بولغ في وصفه وأصله أَن عَبْدَقَر بلد يُوشَّى فيه البسْط وغيرُها فنُسب كل شيء جيّد إلى عَبْدَقَر وعَبْدَقَرِيٌّ القوم سيّدُهم وقيل العَبْدَقَرِيٌّ الذي ليس فوقه شيء والعَبْدَقَرِيٌّ الشديد والعَبْدَقَرِيٌّ السيّد من الرجال وهو الفاخر من الحيوان والجوهر قال ابن سيده وأما عَبْدَقَرُ فقيل أَصله عَبْدَقَرُ وقيل عَبْدَقَرُور فحذفت الواو وقال وهو ذلك الموضع نفسه

والعَيْقَرُ والعَيْقَرَةُ من النساء المَرَأَةُ التَّارَّةُ الجميلة قال تَبَدَّلَ حِصْنُ
بِأَزْوَاجِهِ عِشَارًا وَعَيْقَرَةً عَيْقَرًا أَرَادَ عَيْقَرَةً عَيْقَرَةً فَأَبْدَلَ مِنَ الْهَاءِ
أَلِفًا لِلْوَصْلِ وَعَيْقَرٌ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ وَفِي حَدِيثِ عَصَامِ عَيْنُ الطَّيِّبَةِ الْعَيْقَرَةُ
يُقَالُ جَارِيَةٌ عَيْقَرَةٌ أَيْ نَاصِعَةٌ اللَّوْنُ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةً الْعَيْقَرُ وَهُوَ
النَّرْجِسُ تُشَبِّهُ بِهِ الْعَيْنَ وَالْعَيْقَرِيُّ الْبَسَاطُ الْمُذَقَّشُ وَالْعَيْقَرَةُ تَلَالُؤُ
السَّرَابِ وَعَيْقَرُ السَّرَابِ تَلَالُؤُ وَالْعَيْقَرُ قَرَةُ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ الْهَجَرِيُّ هُوَ جَبَلٌ فِي طَرِيقِ
الْمَدِينَةِ مِنَ السَّيَالَةِ قَبْلَ مَلَلٍ بِمِيلَيْنِ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا أَهْجَكَ بِالْعَيْقَرِ وَقَرَةُ الدِّبَارِ
؟ نَعَمْ مِنْهَا مَنَازِلُهَا قِفَارُ وَالْعَيْقَرِيُّ الْكَذِبُ الْبَحْثُ كَذِبٌ عَيْقَرِيٌّ
وَسُمِّقَ أَيْ خَالِصٌ لَا يَشْوِبُهُ صِدْقٌ قَالَ اللَّيْثُ وَالْعَيْقَرُ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنْ أُصُولِ الْقَصَبِ
وَنَحْوِهِ وَهُوَ غَضٌّ رَخِمٌ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاحِدَةُ عَيْقَرَةٌ قَالَ الْعَجَّاجُ
كَعَيْقَرَاتِ الْحَائِرِ الْمَسْجُورِ قَالَ وَأَوْلَادُ الدَّهَاقِينَ يُقَالُ لَهُمْ عَيْقَرُ شَبَّاهُمْ
لِتَرَارَتِهِمْ وَنَعَمَتِهِمْ بِالْعَيْقَرِ هَكَذَا رَأَيْتُ فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ وَفِي الصَّحَاحِ عُنُقُورُ
الْقَصَبِ أَصْلُهُ بَزِيَادَةُ النُّونِ وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ وَأَنَا أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ